إعلان القدس

إعلان القدس للشراكة الإستراتيجية المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل

ترجمة: مجلس العلاقات الدولية - فلسطين

إعلان القدس للشراكة الإستراتيجية المشتركة مع الولايات المتحدة

14 يوليو 2022

اجتمع قادة الولايات المتحدة وإسرائيل، الرئيس بايدن ورئيس الوزراء لابيد، في القدس في 14 تموز / يوليو 2022 ، واعتمدوا الإعلان المشترك التالي حول الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل:

تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل مجددًا على الروابط غير القابلة للكسر بين بلدينا والالتزام الدائم للولايات المتحدة بأمن إسرائيل. كما تؤكد بلداننا مجددًا أن الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل تقوم على أساس متين من القيم المشتركة والمصالح المشتركة والصداقة الحقيقية. علاوة على ذلك، تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل أن الالتزام الثابت بالديمقراطية وسيادة القانون ودعوة "Tikkun Olam" لإصلاح العالم هي من بين القيم المشتركة بين الدولتين.

يعرب القادة عن تقديرهم لرئيس الوزراء السابق بينيت، الذي قاد أكثر الحكومات تنوعًا في تاريخ إسرائيل، والذي استمرت هذه الشراكة الاستثنائية في النمو تحت قيادته.

تماشياً مع العلاقة الأمنية الطويلة الأمد بين الولايات المتحدة وإسرائيل والالتزام الأمريكي الراسخ بأمن إسرائيل، ولا سيما الحفاظ على تفوقها العسكري النوعي، تؤكد الولايات المتحدة التزامها الثابت بالحفاظ على قدرة إسرائيل على ردع أعدائها وتعزيز هذه القدرة للدفاع عن نفسها ضد أي تهديد أو مجموعة من التهديدات

تؤكد الولايات المتحدة مجددًا أن هذه الالتزامات مقدسة من الحزبين، وأنها ليست التزامات أخلاقية فحسب، بل أيضًا التزامات استراتيجية ذات أهمية حيوية للأمن القومي للولايات المتحدة نفسها.

تؤكد الولايات المتحدة أن جزءًا لا يتجزأ من هذا التعهد هو الالتزام بعدم السماح أبدًا لإيران بامتلاك سلاح نووي، وأن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام جميع عناصر قوتها الوطنية لضمان ذلك.

كما تؤكد الولايات المتحدة التزامها بالعمل مع الشركاء الآخرين لمواجهة العدوان الإيراني والأنشطة المزعزعة للاستقرار، سواء كانت مدفوعة بشكل مباشر أو من خلال وكلاء ومنظمات إرهابية مثل حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني.

تشير الولايات المتحدة وإسرائيل إلى أنه لا يوجد أمر أفضل يعكس الدعم الثابت والحزبي للولايات المتحدة لأمن إسرائيل أكثر من مذكرات التفاهم غير المسبوقة بشأن المساعدة الأمنية التي وقعتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة على مدى العقود القليلة الماضية، وأن هذه الترتيبات تُظهر بالنصوص والأفعال بأن الولايات المتحدة تعتبر أن أمن إسرائيل ضروري لمصالح الولايات المتحدة وركيزة للاستقرار الإقليمي.

تدعم الولايات المتحدة بقوة تنفيذ بنود مذكرة التفاهم التاريخية الحالية البالغة 38 مليار دولار بالكامل، والتي تحترم التزام الولايات المتحدة الدائم بأمن إسرائيل، فضلاً عن قناعتها بأن مذكرة التفاهم اللاحقة يجب أن تعالج التهديدات الناشئة والحقائق الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، تلتزم الولايات المتحدة بالسعي للحصول على مساعدة دفاعية صاروخية إضافية تتجاوز مستويات مذكرة التفاهم، في ظروف استثنائية مثل تلك الأعمال العدائية مع حماس التي وقعت على مدى أحد عشر يومًا في مايو 2021.

تقدر إسرائيل التزام الولايات المتحدة بمذكرة التفاهم ولتقديمها مليار دولار إضافي على مستويات مذكرة التفاهم في التمويل التكميلي للدفاع الصاروخي في أعقاب صراع عام 2021.

علاوة على ذلك، تعرب الدولتان عن حماسهما للمضي قدمًا في الشراكة الدفاعية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من خلال التعاون في تقنيات الدفاع المتطورة مثل أنظمة أسلحة الليزر عالية الطاقة للدفاع عن سماء إسرائيل وفي المستقبل عن سماء الشركاء الأمنيين الآخرين للولايات المتحدة وإسرائيل.

تشكر إسرائيل الولايات المتحدة على دعمها المستمر والواسع لتعميق اتفاقيات أبراهام التاريخية وتوسيعها.

تؤكد الدولتان أن اتفاقيات السلام والتطبيع التي أبرمتها إسرائيل مع الإمارات والبحرين والمغرب تشكل إضافة مهمة لمعاهدات السلام الاستراتيجية بين إسرائيل ومصر والأردن، وكلها مهمة لمستقبل منطقة الشرق الأوسط وقضية الأمن الإقليمي والازدهار والسلام.

تشير الدولتان إلى أن قمة النقب التاريخية، التي بدأها رئيس الوزراء لبيد واستضافها، كانت حدثًا بارزًا في الجهود الأمريكية الإسرائيلية المشتركة لبناء إطار إقليمي جديد يغير وجه الشرق الأوسط.

ترحب الولايات المتحدة وإسرائيل في هذا الصدد بالاجتماع الذي عُقد في المنامة بالبحرين يوم 27 يونيو/ حزيران لتشكيل منتدى النقب حول التعاون الإقليمي.

ترحب الولايات المتحدة بهذه التطورات وهي ملتزمة بمواصلة لعب دور فعال بما في ذلك في سياق زيارة الرئيس بايدن المقبلة إلى المملكة العربية السعودية، في بناء هيكل إقليمي قوي؛ لتعميق العلاقات بين إسرائيل وجميع شركائها الإقليميين، لدفع التكامل الإقليمي لإسرائيل مع مرور الوقت وتوسيع دائرة السلام لتشمل المزيد من الدول العربية والإسلامية.

ترحب الولايات المتحدة وإسرائيل أيضًا بفرصة المشاركة في اجتماع رباعي (مختلط)، جنبًا إلى جنب مع قادة الهند والإمارات العربية المتحدة، في سياق مبادرة I2U2، التي تجمع هذه البلدان الأربعة لتعزيز التعاون بشأن الاقتصاد والبنية التحتية الاستراتيجية، وإثبات أهمية هذه الشراكة الجديدة، التي أطلقها وزراء خارجيتهم لأول مرة في أكتوبر 2021.

تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل مخاوفهما بشأن الهجمات المستمرة ضد أوكرانيا، والتزامهما بسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، وتؤكدان على أهمية استمرار المساعدة الإنسانية لشعب أوكرانيا.

تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل أنهما ستواصلان العمل معًا لمحاربة كل الجهود الرامية إلى مقاطعة إسرائيل أو نزع الشرعية عنها، أو إنكار حقها في الدفاع عن النفس، أو استبعادها بشكل غير عادل في أي منتدى، بما في ذلك في الأمم المتحدة أو المحكمة الجنائية الدولية.

مع احترامهما الكامل للحق في حرية التعبير، فإن الدولتان ترفضان بشدة حملة المقاطعة (BDS) وستستخدمان الأدوات المتاحة لهما لمحاربة كل آفة ومصدر لمعاداة السامية والرد كلما تجاوز النقد المشروع إلى تعصب وكراهية أو محاولات لتقويض مكانة إسرائيل المشروعة بين أسرة الأمم.

في هذا السياق، تعرب الدولتان عن قلقها العميق إزاء التصاعد العالمي لمعاداة السامية وتؤكد من جديد التزامهما بمواجهة هذه الكراهية القديمة بكل مظاهرها.

تفخر الولايات المتحدة بالوقوف إلى جانب دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية ومع شعبها، الذي تُعد شجاعته الاستثنائية وصموده وروح الابتكار لديه مصدر إلهام للكثيرين في جميع أنحاء العالم.

تلتزم الولايات المتحدة وإسرائيل بمواصلة مناقشة التحديات والفرص في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية.

تدين الدولتان سلسلة الهجمات الإرهابية المؤسفة ضد المواطنين الإسرائيليين في الأشهر الأخيرة، وتؤكد على ضرورة مواجهة القوى المتطرفة، مثل حماس، التي تسعى إلى تأجيج التوتر والتحريض على العنف والإرهاب.

يعيد الرئيس بايدن التأكيد على دعمه الطويل الأمد والمتواصل لحل الدولتين وللتقدم نحو واقع يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء التمتع فيه بإجراءات متساوية من الأمن والحرية والازدهار.

إن الولايات المتحدة على استعداد للعمل مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية وأصحاب المصلحة الإقليميين لتحقيق هذا الهدف. كما يؤكد القادة على التزامهم المشترك بالمبادرات التي تعزز الاقتصاد الفلسطيني وتحسن نوعية حياة الفلسطينيين.

تتمتع الولايات المتحدة وإسرائيل بتعاون ثنائي مكثف وحوار بين بلديهما في العديد من المجالات الحاسمة – من التعاون الرائد في العلوم والتكنولوجيا، إلى تبادل المعلومات الاستخبارية الفريدة والتدريبات العسكرية المشتركة، إلى الجهود المشتركة في مواجهة التحديات العالمية الملحة مثل تغير المناخ، والأمن الغذائي والرعاية الصحية. لاستكمال التعاون العلمي والتكنولوجي المكثف القائم بين بلديهما، ولارتقاء تعاونهما إلى مستوى جديد، أطلق القادة حوارًا استراتيجيًا جديدًا رفيع المستوى بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول التكنولوجيا لتشكيل شراكة تكنولوجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل في التقنيات الحرجة والناشئة، وكذلك في المجالات ذات الاهتمام العالمي: الاستعداد للأوبئة، وتغير المناخ، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الموثوقة. سيتم تصميم هذه الشراكة التكنولوجية الجديدة لتعزيز النظم الإيكولوجية للابتكار المتبادل في البلدان والتصدي للتحديات الجيوستراتيجية.

وبنفس هذه الروح، تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل التزامهما بمواصلة جهودهما المشتركة والمتسارعة لتمكين حاملي جوازات السفر الإسرائيلية من الاندماج في برنامج الإعفاء من تأشيرة الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن، فضلاً عن دعمهما لزيادة التعاون بشأن التبادل السيبراني التشغيلي ومكافحة الجريمة السيبرانية.

يذكر القادة أن كل هذه المبادرات، والمساعي المشتركة الأخرى التي لا حصر لها التي تم القيام بها بين شعوبهم على كل مستوى من مستويات الحكومة والمجتمع المدني، تثبت أن الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا غنى عنها وتقدم مساهمة كبيرة ليس فقط لصالح المواطنين الأمريكيين والإسرائيليين ولكن أيضًا لصالح الشرق الأوسط والعالم.

مع هذا السجل من الإنجازات الرائعة والشعور بالوعد المذهل الذي تحمله العلاقة التي لا مثيل لها بين الولايات المتحدة وإسرائيل للمستقبل، ترحب الولايات المتحدة وإسرائيل بشدة بدخول السنة الخامسة والسبعين من هذه الشراكة غير العادية.

وُقِّعت في القدس في اليوم الرابع عشر من تموز (يوليو) 2022، الذي يوافق اليوم الخامس عشر من شهر تموز عام 5782 بالتقويم العبري، من نسختين باللغة الإنجليزية.

يائير لابيد، رئيس وزراء دولة إسرائيل

جوزيف ر. بايدن الابن، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية